

## الغدير

[168] الكعبة البيت الحرام عن دنس الأوثان إلا بيده الكريمة ؟ ! وهل طهر الله في القرآن الكريم بيتا عن الرجس غير بيت هو سيد أهله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! وهل كان أحد نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيره بنص الذكر الحكيم ؟ ! وهل أحد شرب نفسه ابتغاء مرضات الله ليلة المبيت غيره ؟ ! وهل أحد من المؤمنين أولى بهم من أنفسهم كرسول الله غيره ؟ ! لاها الله. إن أحاديث الشيعة في كل هذه متواترة وهي التي ألزمتهم بالإخبارات إلى هذه المآثر كلها غير أنهم إذا خاصموا غيرهم احتجوا بأحاديث أهل السنة لأن الحجة تجب أن تكون ملزمة للخصم من دون حاجة لهم إليها في مقام الثبوت، وهذا طريق الحجاج المطرد لا ما يراه علماء القوم فإنهم بأسرهم يحتجون في كل موضوع بكتب أعلامهم وأحاديثهم، وهذا خروج عن أصول الحجاج والمناظرة. وليتني أدري ما الملازمة بين إيمان علي وعدالته وإيمان من ذكرهم، هل يحسبهم وعلياً أمير المؤمنين نفساً واحدة لا يتصور التبعيض فيها ؟ ! أو يزعم أن روحاً واحدة سرت في الجميع ؟ ! فأخذت بمفعولها من إيمان وكفر، وهل خفيت هذه الملازمة المخترعة وليدة ابن تيمية على الصحابة والتابعين الشيعيين وبعدهم على أئمة الشيعة وعلماهم وأعلامهم في القرون الخالية في حجاجهم ومناشداًتهم ومناظراتهم المذهبية المتكثرة في الأندية والمجتمعات ؟ ! أو ذهل عنها مخالفتهم في الذب عنهم والمدافعة عن مبدئهم ؟ ! لم يكن ذلك كله، ولكن يروق الرجل أن يشبه الرافضة بالنصارى، ويقرن بين إيمان علي عليه السلام وإيمان معاوية الدهاء، ويزيد الفجور، والماجنين من جابرة بنى أمية، والمتهتكين من العباسيين، وهذا مبلغ علمه ودينه وورعه وأدبه. 13 وفي ج 2 ص 99 قذف شيخ الأمة نصير الملة والدين الطوسي وأتباعه والرافضة كلهم بأنواع من التهتك والاستهتار من إشاعة الصلوات وارتكاب المحرمات واستحلالها وعدم التجنب عن الخمر والفواحش حتى في شهر رمضان، وتفضيل الشرك بالله على عبادة الله، ويراها حال الرافضة دائماً إلى غيرها مما علمت البحثة أنها أكاذيب وطامات أريد بها إشاعة الفحشاء في الذين آمنوا بتشويه سمعتهم، والله تعالى هو